

من صحابة الرسول

المجموعة الثانية

١٣

خطاب
بن الأرقم

فائيس محمد عزت

خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ

رَجَعَ إِسْمَاعِيلُ مِنَ النَّادَى مُرْهَقًا ، وَارْتَمَى عَلَى
مَقْعَدٍ وَثِيرٍ مُرِيحٍ ، وَقَالَ لَوَالِدِهِ :
- قَدْ تَعَبْتُ ، فَإِنَّ التَّدْرِيْبَ الْيَوْمَ كَانَ شَاقًّا .

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : اسْتِذْكَارُ الدُّرُوسِ شَاقٌّ مُمِلٌّ ،
وَتَدْرِيبَاتُ السَّبَّاحَةِ شَاقَّةٌ مُرْهِقَةٌ ، فَمَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
تَرَاهُ سَهْلًا مُمْتِعًا ؟ الْجُلُوسُ عَلَى مَقْعَدٍ مُرِيحٍ ،
وَمُشَاهَدَةُ التَّلِيفِزِيُونِ مِثْلَ الْعَجَائِزِ ؟

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : لَمْ أَقْصِدْ ذَلِكَ يَا أَبِي ، فَأَنَا أَحِبُّ
السَّبَّاحَةَ ، وَلَكِنْ مُدَرِّبُ السَّبَّاحَةِ أَهْلَكَنَا مِنْ ائْتَعَبَ ،
فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْنَا أَنْ نَقْطَعَ حَمَامَ السَّبَّاحَةِ ذَهَابًا وَإِيَابًا
أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً .

قَالَ وَالِدُهُ : لَا تَنَسَ يَا إِسْمَاعِيلُ أَنَّ بُطُولَةَ
الْجُمْهُورِيَّةِ عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقُ
السَّابَّاحَةِ عَلَى أَتَمِّ اسْتِعْدَادٍ لَهَا . أَيْنَ الْعَزِيمَةُ وَالْمُشَابِرَةُ
وَقُوَّةُ التَّحْمُلِ ؟ فَأَنْتَ تَسْتَصْعِبُ السَّابَّاحَةَ فِي الْمِيَاهِ
الْبَارِدَةِ الْمُنْعِشَةِ ، فِي هَذَا الْحَرِّ اللَّافِحِ ، وَتَعَجَّزُ عَنْ
تَحْمُلِهَا ، فَمَا بِأَلْكَ بِمَنْ كُوِيَ بِالنَّيْرَانِ ، وَبِالْحَدِيدِ
الْمُحْمَى ، وَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ فَوْقَ رِمَالِ الصَّحَرَاءِ
الْمُلْتَهَبَةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ صَبَرَ وَتَحَمَّلَ ، وَلَمْ يُظْهِرِ الْأَلَمَ
لَأَعْدَائِهِ .

تَعَجَّبَ إِسْمَاعِيلُ وَقَالَ : أَحَقُّ هَذَا ؟ وَمَنْ كَانَ ذَلِكَ ؟
تَدَخَّلْتَ وَالِدَةُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَمْ
يَكُنْ شَخْصاً وَاحِداً يَا إِسْمَاعِيلُ ، بَلِ الْعَشْرَاتِ
وَالْعَشْرَاتِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْعَبِيدِ وَالضُّعَفَاءِ ، الَّذِينَ آمَنُوا
بَدْعَةِ مُحَمَّدٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَلَمْ يَكُنْ

لَدَيْهِمُ الْقُوَّةُ أَوْ الْمَلْجَأُ الَّذِي يَحْمِيهِمْ مِنْ بَطْشِ الْكَفَّارِ .
وَلَكِنْ يَظْهَرُ أَنَّ وَالِدَكَ يَقْصِدُ شَخْصاً بَعِيْنَهُ ، فَمَنْ يَا
تُرَى الَّذِي يَقْصِدُهُ ؟

قَالَ وَالِدُهُ : نَعَمْ ، فَأَنَا أَقْصِدُ الْخَبَابَ بْنَ الْأَرْتِ .
قَالَتْ وَالِدَتُهُ : حَقًّا ، فَهُوَ مِثَالُ فَرِيدٍ فِي الْفِدَاءِ
وَالْعَطَاءِ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَلَكِنِّي لَا أَعْرِفُ قِصَّتَهُ ، فَهَلْ
تَحْكِيهَا لِي يَا أَبِي ؟

قَالَ وَالِدُهُ : نَعَمْ بِكُلِّ سُورٍ ، فَحَيَاةُ الْخَبَابِ
الْأَرْتِ قُدْوَةٌ يُحْتَذَى بِهَا . فَقَدْ عَاشَ الْخَبَابُ حَيَاةَ الرِّقِّ
وَالْعُبُودِيَّةِ مِنْذُ سَنَوَاتِهِ الْأُولَى ، حِينَ أَغَارَ الْأَعْدَاءُ عَلَى
قَبِيلَتِهِ بَنَى تَمِيمَ ، وَأَخَذُوهُ بَيْنَ السَّبَايَا ، وَبَاعُوهُ فِي
سُوقِ الرِّقِّ بِمَكَّةَ - وَكَانَ لِسُوءِ حَظِّهِ أَنْ اشْتَرَتْهُ مِنْ
السُّوقِ أُمُّ أَنْمَارِ الْخَزَاعِيَّةِ . اشْتَرَتْهُ لِتَدْفَعَهُ إِلَى الْعَمَلِ

وَتَكْسِبَ مَنْ وِرَانِهِ . فَدَفَعَتْ بِهِ إِلَى أَحَدِ الْحَدَّادِينَ
لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ صِنَاعَةَ السُّيُوفِ ، وَهِيَ تِجَارَةٌ رَائِجَةٌ ، لَمْ
يَكُنْ يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرِّجَالُ أَوْ الشُّبَابُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ
لِلصَّيْدِ أَوْ لِلْقِتَالِ ، فَهِيَ حِرْفَةٌ تُدِرُّ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَالَ
الْوَفِيرَ .

وَحِينَ بَلَغَ خَبَّابٌ سِنَّ الشُّبَابِ ، وَاشْتَدَّ عَوْدُهُ ،
وَأَتَقَنَ صِنَاعَةَ السُّيُوفِ ، اسْتَأْجَرَتْ لَهُ أُمَّ أَنْمَارٍ دُكَانًا
يَعْمَلُ فِيهِ ، وَكَانَتْ تُرَهِّقُهُ دَائِمًا بِطَلَبِ الدَّرَاهِمِ .
وَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى شِرَاءِ السُّيُوفِ مِنَ الْخَبَّابِ ،
وَذَلِكَ لِمَهَارَّتِهِ فِي صُنْعِهَا ، وَلِمَا كَانَ يَتَحَلَّى بِهِ مِنْ
أَمَانَةٍ وَصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ .

وَوَظَلَ خَبَّابٌ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ ، يَقِفُ أَمَامَ الْكُورِ
يُشْعِلُ النَّارَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَيَنْصَهَرُ

وَيُصْبِحُ عَجِينَةً لَّيْنَةً فِي يَدَيْهِ ، يُشَكِّلُهَا كَيْفَ يَشَاءُ ،
مُدَّةَ سَنْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .

إِلَى أَنْ سَطَعَ النُّورُ فِي مَكَّةَ فَجَاءَ ، وَرَاحَ النَّاسُ
يَتَنَاقَلُونَ خَبَرَ الرِّسَالَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَأَشْرَقَ فَوَاذُ الْخَبَابِ ،
وَأَنْشَرَ صَدْرُهُ لِمَبَادِي الدِّينِ الْجَدِيدِ السَّمْحَةِ ، فَأَسْرَعَ
إِلَى مُحَمَّدٍ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يُعْلَنُ إِسْلَامَهُ .

سَأَلَ إِسْمَاعِيلُ : أَكَانَ خَبَابٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَائِلِ ؟
قَالَتْ وَالِدَةُ إِسْمَاعِيلَ : نَعَمْ ، بَلْ كَانَ مِنَ الْعَشْرَةِ
الْأَوَائِلِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ .

وَقِيلَ إِنَّ تَرْتِيبَهُ فِيهِمْ هُوَ السَّادِسُ ، إِذْ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ
يَتَّخِذَ الرَّسُولُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَأَصْحَابَهُ ،
دَارَ الْأَرْقَمِ مَقَرًّا لَهُمْ .

قال والدّه : صدقت ، ولم يكتفِ الحَبَابُ بِإِسْلَامِهِ ،
بل أعلنه وأظهره على الملأ ، برغم علمه بما سيلاقيه
من أشدّ أنواع العذاب والتّكيل ، فلم يكن يشغلُ بآله
عندئذٍ إلا النّورُ الَّذي ملأ قلبه . وعلمتُ أمُّ أنمارٍ
بإسلامه ، فاستشاطت غضباً ، وواجهته هي وأخوها
« سَبَّاحُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى » . وبعضُ فتيانِ خُرَاعَةَ .
وسأله سَبَّاحُ :

— يُشَاعُ أَنَّكَ صَبَاتٌ وَتَبَعْتَ غُلَامَ بَنِي هَاشِمٍ .
فردَّ عليه حَبَابٌ فِي هُدُوءٍ : مَا صَبَاتٌ وَإِنَّمَا آمَنْتُ
بِاللّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَتَرَكْتُ عِبَادَةَ أَصْنَامِكُمْ ،
وَشَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ .
وكانتُ كَلِمَاتُ حَبَابٍ بِمَثَابَةِ الضَّوِّ الْأَخْضَرِ لِسَبَّاحٍ
وَمِنْ مَعَهُ ، فَانْهَالُوا عَلَى حَبَابٍ ضَرْباً وَرَكْلاً ، وَقَذَفُوهُ

بما وَصَلت إِلَيْهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ مَطَارِقٍ وَقَطَعَ الْحَدِيدَ ، حَتَّى
هُوَى عَلَى الْأَرْضِ ، وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ .

وهكذا ضربَ خَبَابٌ لَنَا أَفْضَلَ مِثَالٍ لِلصَّبْرِ وَالْجَلْدِ
وَقُوَّةِ التَّحَمُّلِ ، وَصَلَابَةِ الْعَزِيمَةِ وَصَدَقِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ .

فَقَدْ تَفَنَّنَتْ أُمُّ أَنْحَارٍ وَأَخْوَهَا سَبَاغٌ فِي تَعْذِيبِ
الْخَبَابِ ، فَكَوَّوه بِأَسْيَاخِ الْحَدِيدِ الْمُحَمَّاةِ ، وَأَلْبَسُوهُ
دُرُوعَ الْحَدِيدِ ، وَصَهَرُوهُ فِي حَرَارَةِ الشَّمْسِ الْحَامِيَةِ .

وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ حَمَّوْا الْحِجَارَةَ بِالنَّارِ ،
وَالصَّقَوْهَا بِظَهْرِ الْعَارِي حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُهُ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ مُشْمِزًا : كَفَى يَا أَبِي أَرْجُوكَ . إِنَّ مَا
تَصِفُهُ مِنْ أَلْوَانِ الْعَذَابِ لَا يُحْتَمَلُ . فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ
إِنْسَانٌ أَنْ يَتَحَمَّلَ كُلَّ هَذَا الْعَذَابِ ؟

قال والدُّهُ : لقد تحمَّلهُ الخَبَابُ بصبرٍ وجلَدٍ .
 فطالما حاولَ جَلَادُوهُ انتِزاعَ كَلِمَةٍ مِنْهُ تَنصُرُ آلَهُتَهُمْ ،
 حتَّى إذا اشتدَّ بِهِ الْعَذَابُ سألوه : ماذا تقولُ في مُحَمَّدٍ ؟
 أجاب : هو عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، جَاءَنَا بِدِينِ الْهُدَى
 وَالْحَقِّ لِيُخْرِجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

فِيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْذِيْبِهِ وَيُعَاوِدُونَ سُؤَالَهَ : وماذا
 تقولُ في اللَّاتِ وَالْعُزَّى ؟

كَانَ رَدُّهُ : صَنَمَانِ أَصَمَّانِ أَبْكَمَانِ ، لَا يَضُرَّانِ وَلَا
 يَنْفَعَانِ .

فَلَمْ يَزِدْهُمْ رَدُّهُ إِلَّا غَضَبًا ، وَاسْتَمَرُّوا فِي تَعْذِيْبِهِ بِمَا
 لَا طَاقَةَ لِلْبَشَرِ أَنْ يَحْتَمِلَهُ .

وَلَمْ تَكُنْ أُمَّ أَعْمَارٍ أَفْضَلَ مِنْ أُخِيْهَا سَبَّاعٍ ، فَكَانَتْ
 تَحْمِي قِطْعَ الْحَدِيدِ فِي الْمَوْقِدِ الَّذِي يَعْمَلُ عَلَيْهِ خَبَابٌ ،
 وَتَضَعُهَا عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يُغْمِيَ عَلَيْهِ .

فإذا رآه الرسول - صلى الله عليه وسلم - كذلك ،
 أسِفَ لحاله ، فلم يكن يملك أن يمنع عنه العذاب ،
 ورفع كفيه إلى السماء ودعا له : اللهم انصر خبابا .
 وشاء الله فلم تمض إلا بضعة أيام ، حتى أصيبت أمُّ
 أنمار بسُعار ، جعلها تعوى مثل الكلاب ، وقيل لها إنه
 لا علاج لها إلا أن يكوى رأسها بالنار .

وهكذا شربت من نفس الكأس التي طالما سقتها
 لخباب ، وقاسى رأسها آلام الحديد المُحمى ، إذا
 أصبحت وإذا أمست .

قال إسماعيل : أحسن ! إنها تستحق ذلك وأكثر ، فإن
 الله يمهّل ولا يهمل ، ولعل النار تذيب عقلها المتحجر .
 وماذا عن أخيها سباع ؟ ماذا كان من أمره ؟

قال والده : أخذ حمزة بن عبد المطلب بشأ خباب
 من سباع ، فعاجله بضربة قاتلة ، قضت عليه يوم أحد .

قال إسماعيل : حمدا لله ، فقد نال كلُّ منهما ما يستحقُّ من عقاب .

قال والدّه : ورغم ما لقيه خبابٌ من عذاب ، كان دائماً حريصاً على حضور مجالس الرسول — صلى الله عليه وسلم — وحفظ ما ينزل عليه من القرآن أولاً بأول ، ودراسة كل ما يتعلق بالدين . كما كان حريصاً على نشر الدين وتعليم إخوانه من المستضعفين ، الذين كانوا يكتُمون إسلامهم خوفاً من بطش قريش ، فكان يذهب إليهم في بيوتهم ويعلمهم القرآن .. أتعلم يا إسماعيل أن كان خباب الفضل في إسلام الفاروق عمر بن الخطاب ؟

قال إسماعيل : كيف ذلك يا أبى ؟ كيف لذلك العبد الضعيف أن يصل لعمر بقرته وجبروته ؟ أو لم يكفه ما لقيه من عذاب ؟

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : إِنَّ لَدُنْكَ قِصَّةً . فَبَيْنَمَا كَانَ الْحَبَابُ ذَاتَ مَرَّةٍ عِنْدَ فَاطِمَةَ أُخْتِ عُمَرَ ، إِذْ حَضَرَ عُمَرُ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ ، وَهُوَ يَنْوِي الشَّرَّ بِأُخْتِهِ وَزَوْجِهَا ، حَيْثُ سَمِعَ أَنَّهُمَا تَرَكََا دِينَهُمَا وَاعْتَنَقَا الْإِسْلَامَ . فَعِنْدَمَا كَانَ بِالْبَابِ ، سَمِعَ صَوْتَ الْحَبَابِ وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ ، فَتَأَثَّرَ بِعُذُوبَةِ صَوْتِهِ ، وَعَظَمَةِ مَا سَمِعَ .

وَمَا أَنْ خَطَا دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى اخْتَفَى الْحَبَابُ . وَحَاوَلَ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ الصَّحِيفَةَ مِنْ يَدِ أُخْتِهِ ، وَلَكِنُّهَا مَنَعَتْهُ وَقَالَتْ : يَا أَخِي إِنَّكَ نَجَسٌ عَلَى شِرْكِكَ ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ .

فَاغْتَسَلَ عُمَرُ وَتَطَهَّرَ ، وَمَا أَنْ قَرَأَ سُورَةَ طه حَتَّى لَانَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَقَالَ : دَلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ .

هَذَا ظَهَرَ الْحَبَابُ وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا عُمَرُ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ خَصَّكَ بِدَعْوَةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ - فقد سَمِعْتُهُ أَمْسَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَيْدِ الْإِسْلَامَ
 بِأَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وقد
 كَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ مَكْسَبًا عَظِيمًا لِلْإِسْلَامِ ، لَا يَسْتَطِيعُ
 أَحَدٌ أَنْ يُنْكِرَهُ .

* * *

وهاجَرَ خَبَّابٌ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَقْرَانِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَفِي الْمَدِينَةِ ذَاقُوا طَعْمَ الرَّاحَةِ لِأَوَّلِ
 مَرَّةٍ ، مُنْذُ ذَهَرِ طَوِيلٍ .

وشَهِدَ خَبَّابٌ جَمِيعَ الْغَزَوَاتِ مَعَ الرَّسُولِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ نَارًا أَهْبَتْ مِنْ أَذَاقُوهُ لَهْيَهَا ،
 وَكَانَ سَوَاطِئَ سَلْطَةِ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَذَاقُوهُ ضَرْبَ السَّيِّاطِ .
 وَمَدَّ اللَّهُ فِي عُمَرِ خَبَّابٍ ، فَعَاصَرَ جَمِيعَ الْخُلَفَاءِ
 الرَّاشِدِينَ ، وَعَاشَ فِي رِعَايَتِهِمْ ، جَلِيلَ الْقَدْرِ نَابَهُ الذِّكْرُ .

هنا قالت والدّة إسماعيلَ لوالده : لقد قصصت عليه
جانبَ الفداء في حياة الخَبَاب ، فلا تنسَ أن تُقصَّ
عليه جانبَ العطاء والجود .

قال والدّه : وكيف ننسى أنَّ خَبَاباً اتَّصف بأنّه
أسطورة فداء وعطاء ، فاسمَعْ يا ولدى !
اغتنى خَبَابٌ في الشَّطْرِ الأخيرِ من حياته بعد فَقْرٍ ،
وملكَ ما لم يكنْ يحلُمُ به من الذهبِ والفضّة ، فانظُرَا
ماذا كانَ من أمرِهِ . وضعَ كلَّ ما يملكُ من دراهمٍ
ودنانيرٍ في موضعٍ من بيته يَعْرِفُهُ الْمُحْتَاجُونَ ، كما
يَعْرِفُهُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ، فكانوا يَأْتُونَ إلى دارِهِ
ويأخذونَ ما يُريدونَ ، دونَ سُؤالٍ أو استِئذانٍ .

قالَ إسماعيلُ مُندهشاً ؟ أيعقلُ هذا ؟

قالَ والدّه : ومعَ ذلكَ نَجِدُهُ يومَ وفاتِهِ ، خائفاً أن يكونَ
اللَّهُ قد عَجَّلَ له بثوابِهِ في الدُّنيا ، عن ثوابِهِ في الآخِرَةِ .

ولَقِيَ خَبَابٌ وَجَهَ رَبِّهِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ
 لِلْهَجْرَةِ . وَحِينَ مَرَّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ بِقَبْرِهِ ، دَعَا
 قَائِلًا : رَحِمَ اللَّهُ خَبَابًا ، أَسْلَمَ رَاغِبًا ، وَهَاجَرَ طَائِعًا ،
 وَعَاشَ مُجَاهِدًا ، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَهْوَالًا ، وَلَنْ يُضِيعَ
 اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : إِنَّهُ مِثَالٌ حَتَّى لِقُوَّةِ التَّحْمُلِ
 وَالْمُثَابَرَةِ . فَيَا لِلْفِدَاءِ وَيَا لِلتُّضْحِيَةِ !

قَالَتْ وَالِدَتُهُ : لَيْسَ وَحْدَهُ يَا وَلَدِي ، بَلْ مَعَهُ
 الْعَشْرَاتُ وَالْمِنَاتُ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا الذُّلَّ
 وَالْهَوَانَ ، حَتَّى وَصَلَ بِهِمُ الْإِسْلَامُ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ .
 فَلَوْلَا صَبْرُهُمْ وَجَلْدُهُمْ وَتَحْمُلُهُمُ الْمَشَاقُ ، مَا وَصَلُوا
 إِلَى مَا وَصَلُوا إِلَيْهِ فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : شُكْرًا لَخَبَابٍ ، وَلِمَنْ مَعَهُ مِنَ
 الصَّحَابَةِ .